

## صحبة مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني

### أكبر ظلم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم . الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين . مدد يا رسول الله ، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله ، مدد يا مشايخنا ، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني ، شيخ محمد ناظم الحقاني ، مدد . طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية .

يعاملنا الله عز وجل برحمته وفضله . إنه يعاملنا برحمة ، ولكن الناس في المقابل يفعلون الشر في معظم الأحيان . معظم الناس يظلمون ، وأكبر ظلم هو الشرك ، جعل شركاء مع الله . والأسوأ أنهم ينكرون الله ، لا يعترفون به ولا يقبلونه . إنهم بذلك يظلمون أنفسهم .

إن الله لا يحب الجبارة ، ونهايتهم لن تكون طيبة . سيعانون في الآخرة يوم القيامة . تبدأ بالقيامة ، ولكن بعد الموت تبدأ المرحلة المتوسطة المسماة بالبرزخ في القبر . عندما يغلق المرء عينيه ، يكون قد انتقل إلى الحياة الواقعية ، وفي ذلك الوقت سُحاسب على ما فعله . سيعذب على ما فعله ، والعذاب الذي سينزل عليه لا يستطيع أحد أن ينقذه منه . بينما في هذه الدنيا كان لديه عقل ليعتبر أنه إذا تاب فسيكون ذلك جيداً ، ولكن إذا لم يتب فإنه سيعاقب . لن يضحي أحد بنفسه من أجلك في الآخرة . لقد ضحوا بأنفسهم في هذه الدنيا . الكثير من الناس يضحون بأنفسهم من أجل أبيهم أو أمهم أو أبنائهم ، ولكن في الآخرة لا يوجد شيء من هذا القبيل . كما نقرأ في القرآن ، الآية الكريمة تقول : بسم الله الرحمن الرحيم " يَوْمَ يَقْرَأُ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ " .

في ذلك اليوم يفر المرء من إخوته ، وأمه وأبيه ، وزوجته وأولاده . لماذا يفر ؟ حتى لا يدّعو أنه كان معهم أيضاً ويتعلقون به في الآخرة ، لأنه في ذلك الوقت تكون إما جنة أو نار ، فلا يقدر أحد أن يضحي بنفسه من أجل الآخرين في الآخرة . الله يحفظنا بينما نحن في هذه الدنيا .

تأدية عبادة واحدة من التي نؤديها الآن ليست صعبة على الإطلاق بالمقارنة بالمجهود الذي نقوم به لهذه الدنيا . ليست متعبة ، لكن الناس يعتقدون أنهم خُلقوا لخدمة هذه الدنيا ، ولذلك فإنهم يبذلون كل جهودهم وقوتهم من أجل الدنيا . لكن وصايا الله ليست صعبة ، ليس من الصعب القيام بها ، يمكن للكبار والصغار ، المرضى والمعاقين ، أن يؤدها كلها . أذن الله ، وأعطانا الراحة ، ولكن الإنسان بطريقة أو بأخرى لا يستطيع أن يؤديها . يقول إنها صعبة . الله يبسرنا لنا ويجعلنا نحبها حتى نطيعه ونعبده بحبة إن شاء الله . ومن الله التوفيق .

الفاتحة .

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني

4/2020-9-22 صفر 1441 ، زاوية أكابا ، صلاة الفجر